

٢٧) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الثاني والسبعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني والسبعون من مجالس قراءتنا لكتاب الاداب الشرعية العلامة بن مفلح رحمه الله تعالى. ونحن في يوم الثلاثاء - [00:00:00](#)

الحادي عشر من ربيع الثاني عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبدأ على بركة الله تعالى حيث وقفنا على قول آابن مفلح رحمه الله فصل يتعلق بما قبله في الاحكال وفضيلة الاثم دي منها - [00:00:20](#)

يعني لا زلنا في كتاب الطب نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نهدى بعده. وعلى اله وصحبه وبعد فقال رحمه الله فصل يتعلق بما قبله الاحكال وفضيلة منها - [00:00:40](#)

منها قال عن عبد الله بن عثمان بن قتيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم الاثم. انه يدنو البصر وينبت الشعر. رواه احمد. رواه النسائي وابن ماجه - [00:01:00](#)

وحسنه ولقبه من خير وابن خثيم يحتج به المسلمون ووثقه جماعة ثم قال دار قطني واعيكم انوه لهذا الحديث. لينوه لهذا الحديث. هذا الحديث الصواب انه حديث حسن ان شاء الله تعالى. وقال بعض العلماء - [00:01:20](#)

انه صحيح كما هو قول الترمذي. خير اكحالكم الاثم. انه يجلو البصر. ومعنى يجلو البصر ان نظره ويقوي بصيرته. ويقوي رؤيته ينبت الشعر. المقصود به شعر الاجفان. نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتقد باسمه كل ليلة قبل ان ينام في كل عين ثلاثة ايام - [00:01:40](#)

رواه احمد ورواه ابن ماجه والترمذي وحسنه. هذا ضعيف لا يثبت. نعم. قالوا فيه كانت له اكحلة. نعم. يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذا. وهذا الخبر من رواية عباد ابن منصور الناجي وهو ضعيف. وقيل رواه عن ابراهيم - [00:02:10](#)

ابن ابي يحيى والترمذي ايضا في اليمنى ثلاثا يبتدأ بها ويختتم بها. وفي اليسرى اثنتين وابو بكر ابن ابي شيبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثم في الدنيا ثلاثا وفي اليسرى مرتين - [00:02:30](#)

قال عن هذا اسناده صحيح انه كان يكتحل في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى مرتين هذا اسناد صحيح و آابن اراد ان يكتحل فليكتحل في اليمنى ثلاثا وفي اليسرى مرتين. نعم. قال عبد الرحمن بن عمان بن عبد - [00:02:50](#)

هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم انه امر باثمه المروع عند النوم وقال يتقيه الصائم رواه الامام احمد. وسئل الامام وسئل احمد الامام عنه وسئل احمد والامام فقال هذا حديث منكر وكذا قال ابن النعيم. وزاد عبد الرحمن ضعيف وقال ابو حاتم صدق. وابوه تفرج عنه - [00:03:10](#)

الرحمن وثقه بالهبان والمروح المقيد للمسك. قاله ابو عبيد. والحال الاسم اذا روح يعني جعل فيه رائحة الطيب او رائحة المسك فانه ربما يضر العين فهذا الحديث لا يثبت. نعم - [00:03:40](#)

قال وبالكحلي حفظ صحة العين وتقوية للنور الباصر وجلأؤها وتنطيط للمادة الرديئة واستخفاف لها وعند النوم افضل لعدم الحركة المضرة وخدمة الطبيعة. وفي بعض انواعه زينة هو حجر كحلي الاسود وافضله ما يأتي من الصحاء ويأتي من المغرب ايضا. احسن الكويت من الغرب ايضا. وجده - [00:04:00](#)

سريع التفتت لفتاته بصيص بسيط يعني لمعان نعم وداخله املس لا وسخ وهو بارد يابس كل ما كان الاسود كلما كان الاسماد عظيم البصيص واملس ونقيا لما كان اجود والكحل الالصفهاني كذلك الكحل اليماني كذلك الكحل الغريبي. نعم - [00:04:30](#)

قال وبارد يابس ينفع العين ويقويه ويقويها ويشد اعصابها ويحفظ صحتها ويذهب اللحم الزائد اللحم الزائدة في الفروع ويجملها وينقي اوساخها ويجروها ويذهب الصداع اذا انتقل به مع العسل الماء الرقيق. وهو اجود عند لا سيما للمشايخ - [00:05:00](#)

اذا جعل معه شيه من المسك واذا دق وخلط ببعض الشحوم الطرية ولقح على حق النار لم لم يعجل فيه خشك ريش خش كريشة. نعم. خش كريشة. هم. وانا من النصف الحالي بسببه. على كل حال بالنسبة الائم يمكن ان يخلط مع العسل المائي الرقيق. وهو اجود - [00:05:30](#)

ولك حال لا سيما للمشايخ ومن ضعف بصره. واما جعله مع شيه من المسك فلا ادري يعني هل هذا يضر او لا او ينفع لكن الحديث فيه لا يثبت وكذلك اذا جعل الائم مع بعض الشحوم ايضا ينفع سواء كان آآ - [00:06:00](#)

بحرق من النار او آآ عرض فيه خشك ريشة خشك ريش كلمة فارسية ومعناه انه جعل مشويا رقيقا. نعم. خش كريشك كلمتين ترى الكلمة الاولى خشق الثانية ريش. يعني جاف مثل الريش نعم. شيخنا احسن الله اليك - [00:06:20](#)

اه هل هو من باب التداوي او من باب الزيادة؟ يعني بعض الملتزمين يتزين به حتى يعرف بعينه هذا الامر. لا الكحل من باب التداوي النبي صلى الله عليه وسلم وصى به من باب التداوي ولم يوصي به من باب التزين ومن زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

كان يتزين به فهذا لا يثبت. نعم. ولذلك يقال الكحل او استخدام واستخدام الائميد سنة لمن احتاج اليها تطيبا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله طيبة وفائدها في الصحة. قالوا للرائحة الطيبة اثر في حفظ الصحة فانها غذاءه والروح مطية - [00:07:10](#)

والقوة تزداد وتطيب وهو ينفع الاعضاء الباطنة كالدماع والقلب ويسر النفس وهو اصدق شيه للروح واشده ولهذا لمسلم من حديث ابن عمر انه عليه السلام تبخر بالالوة الهمزة وضمها. وهي العود الذي يتبخر به وبكاثور يطرحه معها. العلو الالي احنا نسميه اليوم البخور - [00:07:40](#)

بخور الهندي اي تسمى الالوة والالوة. بفتح الهمز وبضم الهمز. نعم قال رحمه الله والنسائي والبخاري في تاريخه من حديث عائشة انه عليه السلام كان يطيب بالمسك والعنبر وفي الصحيح او في الصحيحين انها طيبته لاحرامه ولحديه منه بالمسك. قال وروى النسائي - [00:08:10](#)

الحسين ابن عيسى القومسي العثاري عن سلام ابن سليمان ابن المنذر عن ثابت عن انس عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قره عيني في الصلاة - [00:08:40](#)

احمد النفال او عن غيره وعن سلام والسلام قال ابن معين لا بأس به. فقال ابو حاتم صدوق وقال العقيلي لا يتابع ثم ذكر هذا الحديث قال وقد روي من غير هذا الوجه بسند فيه لينين ايضا فيه لين ايضا رواه النسائي وايضا - [00:09:00](#)

مسلم عن سيئة ابن حاتم عن جابر عن جابر ابن سليمان عن ثابت عن انس فذكر اسناده ولمسلم من حديث ابي هريرة انه عليه السلام قال من عرض عليه ريحان فلا يردده فانه طيب الريح خفيف - [00:09:20](#)

المحمل. المحمل. المحمل. المحمل. على كل حال بالنسبة للطيب يعني الناس يختلفون في في حبههم للاطياب لكن ما يراه الانسان انه اشرح لنفسه وانه اطيب لرائحته يستخدمه كان مسكا او كافورا او بخورا او كان آآ ريحانا ايا كان. لكن لا شك ان - [00:09:40](#)

المؤثرة في النفس اعظمها الالوة الالي هي البخور في عرفنا الهندي ثانيها المسك نعم. قالوا لاحمد ابي داوود وبعض العلماء يقولون البخور اطيب في الشتاء فانه وادفى للنفس والمسك اطيب في الصيف فانه ابرد للنفس. نعم. قال لي احمد وابي داود والنسائي من - [00:10:10](#)

فانه خفيف النحل طيب الرائحة. وفي البخاري عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد وروى هؤلاء الى البخاري عن ابي سعيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسك هو اطيب طبيكم. وعنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

قال غسل الجمعة واجب على كل محترف والسواك وان يمس من ضيق ما يقدر عليه. متفق عليه. قال والملائكة عليهم السلام تحب الرائحة طيب وتتأذى بالرائحة الخبيثة كما في قصة البصل والتوم - [00:11:00](#)

والشياطين عنهم الله عكسهم كارهي مشهور ان هذه الحشوش محتضرة اي الشياطين وفي وفي مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب يحب الطيب. اذا كانت الملائكة تحب الروائح - [00:11:20](#)

الطيبة والشياطين تحب الروائح الخبيثة. فبناء على هذا ينبغي على الانسان ان يطيب بيته لان تطيب البيت اه ربما يكون سبب في مجيء الملائكة. مع مع الذكر فيحصل تطيب واقعي - [00:11:40](#)

روايع وتطيب نفسي معنوي للذكر. وقراءة القرآن. وان الشياطين تفر من الروائح الطيبة حسا ومن اه الذكر والقرآن معنى نعم قال في مسند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب يحب الطيب يحب النظافة كريم - [00:12:00](#)

والكرم بواجب الوجود فنقف ابناءكم ساحاتكم ولا تشبهوا باليهود يجمعنا الاكابر في نورهم والاحبة بكسر الكاف مقصود كناس والجمع الاكباء مثلهم. نعم. الاكبر. الاكبر معاه ومعاه. نعم. مع وامعاء. وكبة مثله والجمع كوبون - [00:12:30](#)

على كل حال حديث ان الله طيب يحب الطيب او يحب الطيب الان في ذهني ان الضبط اللي نبهتك غلط الصواب الاول يحب الطيب. نعم. شيخنا اه الحديث ضعيف على كل حال - [00:13:00](#)

الان في الافراح وبعض المناسبات تعرض اطياف لكنها بعضها حقت تضر بنته نعم وبعضهم يمده النبي عليه الصلاة والسلام فلسطين ولا يرد. نعم. لا اذا رده الانسان لغلبة ظنه على انها مظرة له لا بأس بذلك. وانما - [00:13:20](#)

فلا يضره لا يرده من آآ عرض عليه كهدية ولم يكن فيه ضرر له. نعم حديث الجمعة قال في رواية ومسه طيب اهله. نعم. الرواية محفوظة عند مسلم فبعضهم يقول يسأل يقول هل الرجل ان يتطيب بالعمور التي يقال انها نسائية؟ لا. وانما يتطيب - [00:13:40](#)

بالعمور التي تستخدم للرجال والنساء مثل البخور. بخور تستخدم للرجال والنساء. المسك يستخدمه الرجل والمرأة. اما البخور التي تكون خاصة للنساء فليس للرجال ان يستخدموها. وما يكون خاصا للرجال ليس للنساء يستخدمون. نعم. احسن الله - [00:14:10](#)

ذكر وانواع ما يتطيب به شما او بخورا وغير ذلك. قال قال الدعاء الطيب هي اظفار تشبه الافراح عطرة الرائحة حار يابسان ملطف الى تبخرت بالمرآة ازال الحيز ودخانه ينفع من بها اختناق الرحم. واذا سلب حرك البطن. تعرف اظفار الطيب؟ نعم - [00:14:30](#)

احد منكم يعرف اطفال الطيب؟ على كل حال اظفار الطيب يعني هي نوع من انواع الاطياب التي كانت تجلب من الهند وهي ليست فيها روائح كثيرة لكنها نافعة نافعة كما ذكره - [00:15:00](#)

نعم. قال رحمه الله نعم. حرارته في ثانية وقيل رطب وقيل شهور قابض وهو يجلو ويقطع ويخلع والكلفة والبحر وينفع الاورام الصلبة مع المرهم وينفع من الجرب والحكة والبثور ويشكل العصب ويقطع معافى بقبضه - [00:15:20](#)

ويفتح سادة الكبت والتحال ويرين صلابتهما مع دقيق من السوداء والبلغم قال ابن الجزلة مثقال حبة منه يسهل البلغم وهو يؤدي المعدة ويغذي زيان وبدنه وزنه ونصف وزنه قشور السلفية رايح الظفار ماله رايح - [00:15:50](#)

انا انا شفت اه مرة عزمي شخص من السودان لا ادري هل هذا ان جميع السودانييين او يعني عند بعض فجاب لي اه خشب قال لي هذا اظفار وجاب لي بان مثل اللبان - [00:16:30](#)

بس مو لبان اللي حنا لبان الجبلي. قال هذا بان. قال هذا يستخدم وهذا يستخدم. جزاه الله خير اعطاني اياه هدية فما قدرت اردها لكن لما جبته في البيت خشبة من اظفار قطعة من اظفار الطيب - [00:16:50](#)

مو متعودين عليه. نفس الشيء الباب لما حطوا شوية مني على وحرقوه في البيت باقي نطيقه فما عرفنا شنسوي في الباقي قطينا. ولا شك ان العادات تختلف كثير من اهل السودان ومن اهل الصومال وحتى من اهل اليمن وعمان احسن طيب عندهم اظفار الطيب والبار - [00:17:10](#)

وهذا البخور اللي حنا نستخدمه كثير من اهل المغرب ما يستخدمونه يمكن يتميزون من رائحته سبحان ها؟ عجائب ولا لا؟ اضرب

لك مثال الان. انت الان يعني الورد. الورد متفق عليه - [00:17:40](#)

الناس ومع ذلك في ناس ما يحبوا رائحة الورد. نعم. قال وعشر وزنه قال بنفسك الثاني يجلب النوم ويسكن الصداع الحار والحام وكانت اما ان كان من المقربين فروح وريحان. قال تعالى والحب ذو العرش والريحان. سبق الحديث عنه. عن اسامة بن زيد رضي الله عنه - [00:18:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا الا مشمر للجنة؟ فان الجنة لا خطر لها يا رب الكعبة نور يتلأأ وريحانة تهتز وخصم مشيب ونهر مطرب وثمره نظيفة حسناء جميلة وحل وحل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة - [00:18:30](#)
قدرة وحذرة ونعمة في محلة عالية مهية. قالوا نعم يا رسول الله. نحن مشمرون. قال نقول ان شاء الله ان شاء الله رواه ابن ماجه من رواية الضحاك المعافري لم يروي عنه غير محمد ابن مهاجر - [00:19:00](#)

على كل حال الحديث ضعيف وان كان معانيها صحيحة. نعم. قال اهل المغرب يخصون الريحان بالقاسي. بالقاسي. مم. وهو الذي تعرفه العرب من الريحان. وهو بارن في الاولى يابس والاكثر فيه الجوهر الارضي بالبارد. بالنسبة للريحان الريحان انواع. مثل ما قال المصنف هناك - [00:19:20](#)

الريحان المغربي يعني يسمونه ريحان مغربي معروف بهذا الاسم. ولكن لعل في عهد المصنف يسمونه ريحان آآ اما في الشمال آآ شرق الجزيرة العربية فالريحان عندهم نوع اخر في المدينة الريحان نوع اخر وانواع هي نبتة لكنها انواع حالها حال البر. البر انواع حالها حال الرز الرز - [00:19:50](#)

وحاله حال القطن قطن أنواع نعمر الأرضي البارد وفيه مع هذا الشيء وهو لذلك يجفف تجفيفا قويا. قوته قابضة حابسة من داخل ومن خارج ما لاسهال صفوي وهو ينشد الرطوبات في المعدة ويقوي المعدة والقلب. ويذهب - [00:20:20](#)
الخفقان ويولد السهر. اصلاهم للبنفسج للطريق نافع للبخاري. المقصود به خفقان القلب. نعم اللي رجفة في القلب يكثر من شرب الريحان مع الشاة. نعم. اصلاحه نافع للبخاري الحال رطب اذا تم واكل حبه ويفرح ويفلح القلب جدا وشمه نافع الوباء - [00:20:50](#)
وكذلك اختراعه في البيت ويبرئ الاورام الحديثة في الحالبين اذا وضع عليها. ويذق ورقه غضا ضرب بالخل ووضع الرأس قطع الرعاة واذا سحق غرفه اليابس ودر على القبور ذوات الرطوبة - [00:21:20](#)

الخلافة عنها وتقوى الاعضاء الواهنة اذا غمد به وينفع الداء وفي الافاق والاغبياء وغيرهما المتغير الرائحة. ويقطع عرق من به خفقان ويقويه. ويؤكل حبه رطبا ويابساً لنفس الدم. وطيب ثمنه يسود الشعر. وحبه صالح للسعال بما فيه من - [00:21:40](#)

حلاوة الطبيعية وليس بظالم الصدر ولا قاطع لعطش ذاهب للقيء وليس للاشربة ما يعقل ينفع من اوجاع الرئة والسعال غير شرفه. اذا هذا فوائد عظيمة للريحة. نعم. قال واذا جلس في طبيخ - [00:22:10](#)

من خروج مقعده والرحم من استرخاء المفاصل ويصب على كسور العظام التي لم تلحم نفعها ويدنو الرأس وبثوره ويمسك الشعر المتسافر ويسول واذا دق ورقه وصب عليه يسير وخلط به شيء من زيت او دهن الورد وغمد به فقال وروحا رطبة والنمل - [00:22:30](#)

والحمرة والاورام الحارة والبثرة والبواسير. وهو مدر للبول نافع من لدغ اعر عن الرتيلة ولسع العقرب ورب ورب ربه ربه يمنع رب يعني الاصل الذي يتربى فيه. اللي هو الجذور يعني. نعم. يمنع سيلان - [00:23:00](#)

الحضور الى المعدة وليحذر التخلل بعرقه فانه يضر لحم الفم ويهيج الدم وفي خبر ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يحرك عرق الجذام. ومن الخلاص انه اذا اتخذ حلقة اذا اتخذ حلقة - [00:23:30](#)

مثل الخدت اذا اتخذت حلقة مثل الخاتم من قديم ادخل فيها خنصر الرجل الذي في نبتة ورم سكتة عجيب. هذا في ارنبة انفه ورم لبس خاتم القضيب الطري سكن. ما ادري هل هذا صحيح او لا. نعم. هنا واني - [00:23:50](#)

ان يؤخذ عود من اس ويحرق طرفه ويوضع على طرف الجمل اول ما يظهر فانه لا لا يتزيك قالوا واما الاصل المعتصم فيقطع العرب واذا زحف ورقه وبخرت فيه البواسير البارزة اضمرها وشفى منها وان خلق مع سن دروس سندر - [00:24:20](#)

سندروس كان اقوى. نحتاج في الدرس هذا يكون معنا عطار. عشان يعرف كل هذه الاسماء نعم. قال واذا امر انا يوم كنت ادرس اه الطب النبوي كنت اسجل اسماء سجل اسجل بعدين ارواح العطاره - [00:24:50](#)

ورني هذا احيانا يعرف احيانا ما يعرف. فيوريني اياه فاحفظ. بعدين سبحان الله اشتريت كتاب اسمه آآ معجم الاعشاب الطبية.

سبحان الله اغناني عن كثير من هذه الاشياء. نعم قال رحمه الله واذا طبخ حبه في زيت انفاق انفاق - [00:25:10](#)
يظهر في زيت انفاق. مم. هذا نوع من انواع الزيوت الخاصة نعم وبزيت ويدهن به قطع العرق الكبير. واصبح نسيم العرب. ولا يقوي

العين ويقطع دمعته ويمنع اليها اذا طلي على الجبهة. فيطلق على الحذر - [00:25:40](#)
في المدينة يسمونها حبق. الى الحين. نعم. قال بعضهم اهل الشام والعراق يخصونه به قيل هو ورق خلاف وهو جبلي وبستاني ونهري وهو نبات طيب الريح جيد الطعم مربع الساق ورقه نحو ورق الخلاف. والجبلي حار يابس بثلاثة. والبستاني حار بالثانية يابس -

[00:26:10](#)

وان هذه اقوى انواعه وهو يذهب بنفخ والباقي داء اذا خلط به ويقطع البلغم ويقوي المعدة وينفع بالاستسقاء اذا اكل مع التين

حبوب. وقال ابن الجازلة ريحان هو الشاب سفارة كلمة فارسية. نعم. وجهه - [00:26:40](#)

وبالتالي حاضر بالاولى يابس في الثانية فقيل معتدل وقيل قال وهو يحلل فضلات من الدماغ انه دماغ الباردة فخارا واصلاحه من

لينوفر. نعم نوع من انواع النكت بعد. نعم. قال بعضهم الريحان الفارسي الذي يسمى الحبق قيل حاضر ينفع شمه من الصداع -

[00:27:10](#)

الحق اذا رش عليه الماء ويبرد ويبرد ويرطب ويرطب بالغرق. وقيل رطب اعطينا يابس يجلب النوم وبزغه حابس لاسهال الصفراوي.

مقوي للقلب للامراض السوداوية. قال اهل اللغة والغريب كل نفس مشموم طيب الرائحة والكلام - [00:27:40](#)

وعلى ذلك يقول لعلنا نقف على كلمة شك ان شاء الله عز وجل نكمل في الثلاثاء القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك - [00:28:10](#)